



تحول التوتر القائم على الحدود بين سوريا وتركيا الى تبادل شبه يومي للقصف المدفعي مع موجة جديدة من القصف والقصف المضاد، ما دفع الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون الى التحذير من خطورة الوضع على الحدود بين البلدين، في الوقت الذي قال فيه الرئيس التركي عبد الله غول الاثنين إن "أسوأ السيناريوهات¹ تتحقق في سوريا وتحت المجتمع الدولي على التحرك وقال إن تركيا ستواصل اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لحماية حدودها.

وقال غول للصحافيين في العاصمة أنقرة "حكومةنا تتشاور بشكل دائم مع الجيش التركي. كل الاجراءات الازمة يتم اتخاذها على الفور كما ترون وسيستمر هذا من الان فصاعدا أيضاً."

جاء ذلك فيما قالت محطة 'بي بي سي' البريطانية أن شحنات أسلحة كانت مخصصة للجيش السعودي تم تحويلها لل المسلحةين المعارضين لنظام السوري في حلب.

وشاهد مراسل 'بي بي سي' إيان بانيل ثلاثة صناديق شحن، قادمة من شركة سلاح كان يفترض تسليمها للسعودية، في قاعدة يستخدمها المسلحون المعارضون لنظام الرئيس السوري بشار الأسد في مدينة حلب.

ولم يتتسن لـ'بي بي سي' معرفة كيفية وصول هذه الصناديق إلى حلب، كما لم يُسمح لمراسليها بالاطلاع على محتوياتها. وقد شاهد مراسل 'بي بي سي' شحنات الذخيرة في أحد مساجد حلب، ولوحظ أنها قادمة من شركة داستان الأوكرانية، المتخصصة في صناعة الأسلحة التي تستخدم بحراً والقاذف الصاروخية.

وقال إيان بانيل، الذي كان موجوداً في حلب، إنه من غير المعروف ماذا كانت تحتوي هذه الصناديق ولا كيفية وصولها إلى المدينة التي تشهد معارك عنيفة بين الجيش النظامي وعناصر الجيش الحر.

وأضاف بانيل أنه 'من الواضح أن جهة خليجية ما تساعد وبجدية المسلحين الذين يسعون للإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد'.

وكان المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية مت رومني قد تعهد الاثنين بدعم من وصفهم 'العناصر الصديقة'

للغرب' في المعارضة السورية.

وقال رومني 'سأعمل مع حلفائنا وشركائنا من أجل التعرف على أعضاء المعارضة السورية، الذين يشاركوننا قيمنا وسأعمل على تزويدهم بالسلاح الذي يحتاجونه من أجل هزيمة دبابات وطائرات الأسد الحربية، وذلك وفق ما أعلنت حملته الرئاسية. وميدانيا سجل الاثنين تصاعد كبير في حدة المعارك والقصف في مدينة حمص وريفها حول مدينة القصرين، في ما يبدو انه محاولة من قوات النظام للسيطرة على المدينة والمناطق المحيطة بها.

وبلغت حصيلة الضحايا الاثنين في مجلس الاراضي السورية 132 قتيلا بينهم 48 مدنيا و31 مقاتلا او منشقا و53 عسكريا نظاميا، غالبيتهم في محافظة درعا وحلب، حسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

من جهته حذر بان كي مون من الوضع 'البالغ الخطورة' على الحدود السورية التركية وذلك في افتتاح اول 'منتدى عالمي للديمقراطية' في ستراسبورغ.

وقال بان كي مون امام مجلس اوروبا ان الوضع في سوريا تفاقم بشكل مأساوي. انه يطرح مشاكل خطيرة بالنسبة لاستقرار جيران سوريا وكل المنطقة'.

واضاف ان 'تصعيد النزاع على الحدود السورية التركية وتداعيات الأزمة على لبنان امران بالغا الخطورة' وقال 'مع اقتراب فصل الشتاء نحن بحاجة الى ان يلبي المانحون بمزيد من السخاء احتياجات السكان في داخل سوريا واللاجئين الذين يزيد عددهم عن 300 الف لاجئ في الدول المجاورة'.

وبعد ان عبر 'عن قلقه الشديد ازاء التدفق المستمر للاسلحة الى الحكومة السورية وكذلك الى قوات المعارضة' دعا الامين العام لللامم المتحدة كل الاطراف، وسط تصفيق حار من الحاضرين، الى 'وقف استخدام العنف والتوجه نحو حل سياسي. انه السبيل الوحيد للخروج من الأزمة'.

واضاف 'اطلب بشكل عاجل من الدول التي تقدم اسلحة ان تتوقف عن ذلك. ان عسكرة النزاع لا تؤدي الا الى تفاقم الوضع'. وردت دمشق على كلام وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو المتعلق بتسلم نائب الرئيس السوري فاروق الشرع رئاسة حكومة انتقالية في سوريا، فاعتبرت ان هذا الكلام يعكس 'تخبطا وارتباكا' سياسيا ودبلوماسيا.

واضاف ان 'تركيا ليست السلطة العثمانية والخارجية التركية لا تسمى ولاتها في دمشق ومكة والقاهرة والقدس'.

وكان وزير الخارجية التركي اعتبر في مقابلة تلفزيونية مساء السبت ان الشرع 'رجل عقلاني' ويمكن ان يحل محل بشار الاسد على رأس حكومة انتقالية في سوريا لوقف الحرب الاهلية في البلاد.

المصادر: